تفريغ

كلمة في مدينة رسول الله ﷺ

فيها كثير من الوصايا

لفضيلة الشيخ / أبي محمد

عبد الحميد بن يحيى بن زيد الحجوري الزعكري

الزعكري

كلمة قيمة بعنوان:

«كلمة في مدينة رسول الله ﷺ فيها كثير من الوصايا»

*لفضيلة الشيخ الوالد أبي محمد عبد الحميد بن يحيى الزُّعكري

حفظه الله تعالى ورعاه*

نسأل الله أن ينفع بها

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليمًا كثيرًا

﴿'يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١٠٢)'﴾ [سورة آل عمران]

﴿' يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١)'﴾ [سورة النساء]

﴿'يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠)'يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١)'﴾ [سورة الأحزاب]

أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة البدعة ﴿'إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ ۖ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾

شكر الله لكم هذا التدبير لهذا اللقاء المبارك لبعض أخواننا الذين كنا نحن وهم في دار واحدة دار الحديث بدماج ردها الله إلى أهل السنة وجزا الله خيرًا الشيخ/ محمد شمسان

والشيخ/ خليل الحمادي على الترتيب وعلى المقدمة التي سمعناها وبالله أستعين وكان هذا اللقاء في يومنا هذا الموافق "السابع من شعبان لعام سبعة وأربعون وأربعمائة وألف هجرية" في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم،

أيها الأخوة كما سمعنا من الشيخ/ خليل الدعاء والترحم والتعزية للشيخ/ المبارك المحبوب إلى قلوب إخوانه أهل السنة "أبي حاتم عبد الله ابن حسن الأشموري" بارك الله في بيتهم وفي شأنهم بيت سنة وعلم وثبات ﴿'وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾

ولكل أجل كتاب وهنيئًا له أن مات على السنة ومات مبطوناً بما سمعنا وَالْمَبْطُونُ شَهِيد ومات بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم فضائل كثيرة مثل هذه الميتة يفرح بها المسلم لنفسه ولغيره لأننا كلنا سيصير إليها بين متقدم ومتأخر ﴿'وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ (٢٤)'﴾ [سورة الحجر]

﴿'كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾

ومكرمة من الله أن تموت سنياً سلفيا ومكرمة من الله أن تموت طائعًا طالب علم محباً لأهل الخير والهدى والصلاح ويبعث كل عبد على ما مات عليه يقول النبي صلى الله عليه وسلم من حديث جابر عند مسلم «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ»

فنسأل الله أن يرحمنا جميعا وأن يحسن ختامنا جميعاً في طاعة ومرضاته وأن يتولانا بولايته،

أيها الإخوة نبشركم ابتداءً أن الدعوة السلفية في بلادنا اليمنية على خير من الله عز وجل سواءً في دور حديثهم وفي دروسهم وفي خراجاتهم وفي مؤلفاتهم ومصنفاتهم وغير ذلك مما هم عليها،

وهذا من فضل الله عز وجل ثم بركة دعوة شيخنا مقبل رحمه الله وهكذا خليفته أبي عبد الرحمن الحجوري حفظه الله أين تجد طالب درس في دماج أو شيخ تتلمذ في دماج تجد عنده الاهتمام بالعلم ومراجعته في بثّه وغير ذلك وهذا من فضل الله في خلاف كثير من الدعوات التي ربما تذهب أدراج الرياح وهذه الدعوة بفضل الله،

لما قام الحوثي ومن معه ممن أزه ودزه على هذه الحرب الشعواء كان الظن عندهم جميعاً استئصال الدعوة وإذا بربنا عز وجل جعل الفتح العظيم ﴿وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

جعل فتحاً ما كُنا نظنه ولا نؤمله ولا نرجوه مع أن الله عز وجل يرجى ولا يعجزه شيء لكن ما كنا نظن أن يقع هذا الخير العظيم وهذا من فضل الله علينا فنسأل الله أن يحفظ علينا النعمة وأن يعيننا على ذكره وشكره لأن النعمة تثبت بشكرها

﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾

ولذلك قال العلماء "أن الشكر يجلب النعمة المفقودة وتثبت به النعمة الموجودة"

فنبشركم أننا في خير عظيم

لو تحدثنا عنه ما أعطيناه حقه لأن فضل الله عز وجل واسع

أولاً: سلامة لدور الحديث ولمشايخها ودعاتها

ثانياً: قبول ومحبة في قلوب المسلمين لهذه الدعوة المباركة

ثالثاً: اجتماعات بدل أن يذهب هذا ويضيع وهذا ويضيع اجتمعوا في هذه الدور يتناصرون ويتآزرون ويتذاكرون ويتعاونوا على البر والتقوى رابعاً: استمرار الخير، استمرار العلم استمرار الجهاد في سبيل الله الدعوة هذه دعوة جهاد والله عز وجل يقول ﴿'وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ (٦٩)'﴾ [سورة العنكبوت]

دعوة مباركة والله يا أخوة أننا نرى بركتها في أرزاقها نرى بركتها في حال طلابها نرى بركتها في التأليف والتصنيف والأوقات كم من أخوة يتعجبون يقولوا كيف تؤلفون كيف تصنفون وكيف تفعلون مع هذا الحال الذي أنتم فيه ما هو إلا بركة من الله والبركة وضع الخير الإلهي في الشيء هذه دعوة مباركة لأنها أصلاً امتداد لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم النبي المبارك ومأخوذة من القرآن الكتاب المبارك ومأخوذة من السنة الوحي المبارك وشأنها ملازمة البركات البكور «اللهمَّ بارِكْ لأُمَّتِي في بُكورِها» الدعاء «اللَّهُمَّ بارك لي دِينِي الذي هو عِصْمَةُ أَمْرِي، وَبارك لي دُنْيَايَ الَّتي فِيهَا معاشِي، وَبارك لي آخِرَتي الَّتي فِيهَا معادِي»

وملازمة السنة "تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً"

قال العلماء "بركته في ملازمة السنة ومخالفة أهل الكتاب"

مع أن هناك بركات أخرى يستعين بها الجسم كذا

لكن هذا من بركاته فنبشركم أننا في بركة عظيمة كريمة من الرب سبحانه وتعالى نسأله المزيد من فضله ونسأله العون وما زالت المبشرات في طريقها مرة رأى الشيخ محمد العزازي رؤيا وهو يتكلم مع بعضهم يقول له ما عندك بشارة قال له أكثر من ألف بشارة مبشرات نراها رأي العين يعني هداية إلى السنة محبة للسنة محبة للعلم محبة للخير ظهور الدعوة ظهور التوحيد ظهور السنة لولم يكن يا أخوة من البركة التي نحن فيها إلا ظهور التوحيد والسنة تتكلم عن التوحيد وتدعو للتوحيد تدعو للعقيدة الصحيحة تحذر من المبطلين والحمد لله يعني أهل السنة يسلكون المسلك الشرعي يعرفون متى يتكلمون متى يسكتون متى يصرحون متى يلمحون شأنهم شأن النبي صلى الله عليه وسلم ما أرى فلان وفلان يعلمان من ديننا شيئا

وما بال أقوام وهكذا شأن أهل الإستقامة بفضل الله عز وجل وهذا من توفيق الله العظيم لهذه الدعوة ولحملتها الذي يقرُب من دور الحديث يتعجب

يتعجب سيارات نفقات مساعدات أمور كنا نسمع من شيخنا مقبل رحمه الله يقول" لو قامت بها دولة تعجز" لو قامت بها دولة تعجز وربي كريم "من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه" أحدهم يترك عمله يترك دنياه لطلب العلم يكرمه الله

في المسكن في المأكل في المشرب مع زيادة العلم شهود الجماعات شهود الجمع أنا أقول لأخواني دائما وأكرر لهم يا إخوة لو لم يكن إلا أنكم احمدوا الله يعني كل صلاة وأنت في المسجد غيرك حريص على الصلاة وربما ما يستطيع يصلي في المسجد غيرك يعمل من أجل يحصل إيجار بيت وأنت الحمد لله تطلب العلم وبيتك مدفوع الإيجار غيرك يبحث أن الخبز وأنت خبزك موفر لك

يعني بالنسبة للأمور الدنيوية الحمد لله الناس يعيشون عيشة طيبة أحسن من غيرهم مع تعب غيرهم بالنسبة للأمور الدينية هم في نعمة لا توازيها نعمة ومنة لا توازيها منة إي والله

العلم والعمل به والدعوة إليه

هذه الوظيفة التي سار عليها طلاب العلم في دار الحديث بدماج ومن إليهم في العالم أجمع أينما وجد السلفي هذه وظيفته العلم والعمل به والدعوة إليه ولابد من الثلاث الأشياء لأننا إذا علمنا وما عملنا قصور عظيمة بل إثم جسيم وإذا عملنا ولم نعلم هذا قصور عظيمة بل ربما يصل الإنسان إلى الابتداع والظلالة من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى وإذا علمنا وعملنا ولم ندعو إلى الله هذا قصور شديد هذه الدعوة قائمة منّذُ بعث النبي صلى الله عليه وسلم على الدعوة ﴿'فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (٩٤)'﴾ [سورة الحجر]

النبي صلى الله عليه وسلم مكث فترة من الزمن يتعبد لله ومن معه ممن أسلم أبى الله إلا أن يأمره بي الدعوة ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾

وصدع بها مع أنه يقول يا رب يطلقوا رأسي حتى يكون مثل الخبزة ويأمره الله لتفعلن أو لا يفعلن بك فلابد من الدعوة ولابد من الجهاد باللسان الذي هو أصل جهاد السنان وقد تكلم ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه" زاد المعاد" في المجلد الثالث بكلام طويل نفيس مؤداه إلى أن الإنسان في جهاد،

جهاد للشيطان جهاد للنفس جهاد للمنافقين جهاد للكافرين عدة أنواع من الجهاد وطالب العلم ربما تجتمع به الأنواع جميعا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول «المجاهد من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل»

ونبشركم أن الله عز وجل فتح على طلاب العلم بخير وهذا الذي والله يفرح كل موحد كل مستقيم كل محب لدين رب العالمين هب أنك أنت شغلت تفرح أن يوجد من ليس بمشغول متفرغ للعلم والدراسة والخير ملتزم بقول الله عز وجل

﴿'وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾

يهتدي إلى الكتاب والسنة ويهتدي إلى العلم والحكمة ويهتدي إلى الجنة بإذن الله عز

وجل أيها الأخوة احمدوا الله حمدًا كثيرًا طيباً مباركاً فيه على أن هدانا لهذا الخير وعلى كل مسلم أن يسعى للهداية لهذا الخير وأن يحمد الله عليه المسلم وإن كان عاصياً يحمد الله على أنه مسلم ويسعى في إصلاح نفسه الطائعُ يحمد الله على ما هو فيه ويلزم الثبات انظروا في كثير من أعمال النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يكررون هذه الأبيات،

والله لولا اللهُ ما اهتدينا،

ولا تصدَّقْنا ولا صلَّينا،

فأنزِلَنْ سكينةً علينا،

وثبِّت الأقدام إن لَاقَينا،

ما أحوجنا إلى مثل هذه الدعوات المباركات وإلى كذلك ربط وإضافة النعمة إلى الله سبحانه وتعالى لأن هذه النعمة شكرها سببٌ لثباتها واستمرارها ودوامها والصوارف كثيرة والأشغال كثيرة والأمور تتغير نحن في زمن تأتي الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه ثم يجليها الله وتأتي الأخرى فيقول هذه هذه

وهذا أمرٌ ملحوظ لاسيما في مثل البلاد اليمنية التي ابتليت بالحزبية، والديمقراطية، والثورات والإنقلابات وهذه الشرور المدلهمة والله لولا فضل الله علينا سبحانه وتعالى ابتداءً وختاماً وانتهاء ثم ما قامت به هذه الدولة المباركة لاسيما منذُ يعني الحرب الحوثية على البلاد اليمنية لرأيت الحوثي قد شرق، وغرب، ويدرس الرفض في كل البلاد لكن حفظ الله البلاد بجهود جبارة تقوم به هذه الدولة المباركة سواءً بذل الأموال والوجاهات، وهكذا غير ذلك من المسالك في المحافظة على البلاد اليمنية ونرى بركة ونرى خير ونسأل الله الزيادة من فضله ونسأل الله أن يصالح البلاد والعباد نحن بحاجة أن ندعو للبلاد لعلَّ الله عز وجل أن يصلح البلاد بدعوة يدعو بها المستقيم البلاد في حالة يُرثى لها اقتصادها صار من أسوأ اقتصادات العالم أمنها صار من أسوأ أمن العالم ضيق العيش فيها صار من أسوأ ضيق العيش في العالم والناس لا توبة ولا إنابة ولا رجوع ولا دعاء إذن من لهم بعد الله من قد بصره الله بالخير أن يدعو الله عز وجل أن يجلي هذه الفتنة ويرفع هذه الغمة وأن يهيئ للبلد أمرَ رشد يظهر فيه التوحيد ويقمع فيه الشرك والتنديد وتظهر فيه السنة وتقمع فيه البدعة وتظهر فيه الطاعة وتقمع فيه المعصية ويظهر فيه العلم ويقمع فيه الجهل أنت أيها السلفي أين كنت على خير عظيم وعليك واجب جسيم لو لم يكن إلا السعي في ثبات نفسك والسعي في تعليم أبنائك وكذلك الحضور لمجالس إخوانك والنشر لما يصدر من فتاوى، وخطب،

وكتب، ودروس، وكلنا دعاة إلى الله كلنا دعاة كلنا على خير ما ثبتنا على هذا الدين واستقمنا على شريعة رب العالمين وعلى سنة محمداً الأمين صلى الله عليه وسلم وعلى سبيل السلف الصالحين علينا أن نجاهد أنفسنا ونسعى في جهاد غيرنا بدعوته إلى هذا الخير العظيم وسترون الحاجة الماسة حين يفتح الله البلاد اليمنية العليا المحافظات الشمالية إذا تحررت من الحوثي سنحتاج ليس للشيخ والعالم والمستفيد بل سنحتاج لكل من قد عرف الدعوة والسلفية البلاد مليئة بالمساجد الناس مجوا الحوثي ولسنا بحاجة بعد ذلك أن نقول لهم الحوثي يقول الحوثي يفعل العامي هو الذي سيخبرك بحال الحوثي وبفضائح الحوثي وبأقوال الحوثي وبسب الحوثي للصحابة وستجد هذه الأشياء منتشرة جاءتني أمس رسالة من طالب من طلابي في "الغيظة" أُخذ أبوه إلى دورة للحوثيين وأبوه عنده تشيُّع فخرج الأب يعني يثني خيرًا على السلفيين ويقول ما بقي للمسلمين إلا أنتم قال أما أصحاب 'محمد الإمام'

قال والله يحضرون مع الجماعة ويدخلون علينا والحوثيون يسخرون منهم وهم في مجمجة وفي يعني ضياع نسأل الله السلامة والعافية حتى قال واحد منهم لما أنكر عليه قال له ما لك هكذا كيف تحضر للحوثيين ماذا تقول هذا الكلام قال له أنت قد طلبت علم قال له لا ابني يدرس علم عند الشيخ عبد الحبيب فأصبح العامي يعرف حال الرافضة حال الحوثيين حال المهالئين لهم فما علينا إلا أن نجتهد من الآن لنشر العقيدة لنشر التوحيد لإزالة الشبه للقيام بالناس القيام بهم في الصلوات القيام بهم في الخطب والتذكير لهم بالله عز وجل ابشروا وأملوا لا يقع في قلوبكم ضعف أن البلد ستذهب إلى مهب الريح أبدًا النبي صلى الله عليه وسلم دعاء لها ثلاثاً "اللهم وباركْ لنا في شامِنا ويَمنِنا اللهم وباركْ لنا في شامِنا ويَمنِنا اللهم وباركْ لنا في شامِنا ويَمنِنا"

هذه الدعوة ليست مختصة بوقتٍ من الأوقات أو زمن من الأزمنة بل هي دعوة مباركة مستمرة وحين حصلت الردة وحصلة الفتوحات قام أهل اليمن بل ربنا عز وجل يقول في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حصول الردة ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾

أهل اليمن كما في حديث أبي موسى وله طرق صحيحة للشيخ المبارك أبو بشير الحجوري في كتابه "البيان الحسن في فضائل أهل اليمن" رحمه الله ورحم جميع المسلمين

فاستمروا يا أخوة اجتهدوا اكتبوا انشروا دونوا احفظوا

احفظ، لولا أن تكتب يا أخي مقالاً حذر فيه من السحر من الشعوذة من الكهانة من العرافة وارسل به في الواتسابات وفي القنوات والتلجرام يتلقاه الناس ادعوا إلى الله بالحالة حالات أهل السنة دعوة أي وسيلة من وسائل التواصل الإجتماعي يستغلها السلفي في الدعوة إلى الله عز وجل نسابق ونزاحم المجتمع نحن بذلك ننفع أنفسنا ابتداءً ثم ننفع المجتمع الذي نحن فيه ثم إن هذا من أسباب ثباتنا لأن الإنسان إذا فتر ربما صرف الإمام مالك رحمه الله تعالى يقول "لا تقل الباطل فتهلك ولا تسكت عن الباطل فتزيغ عن الحق" يعني ليس الأمر أن الإنسان إذا لم ينصر الحق قد يسلم لا أنت مأمور بنصرته بقولك ومأمور بنصرته برد الباطل الصادق الحمد لله أنتم على خير وكثير من إخواننا كما سمعنا في أول كلمة في أي مكان على خير على محبة والله رجال أهل السنة ونساء أهل السنة والصغار، الصغار، الأطفال عندهم ما ليس عند الكبار في السيرة في العقيدة في المنهج السلفي هذا من فضل الله يا إخوة نحن على خير أهل الإسلام جميعاً على خير وأهل السنة

على خير والمتمسكين بمنهج السلف على خير ولا نزكي أنفسنا عندنا القصور نعلم ونجهل ونذنب ونخطئ ولولا ستر الله علينا لفضحنا كما قيل

والله لو علموا قبـــيح ســـريرتي

لأبـــى الســـلام علي من يلقـــاني

لكن نحن نتسلف عن منهج نبني على منهج، منهج معصوم من الله عز وجل حماه الله عز وجل في كل زمن تقع الأحداث السياسية تقع الثورات تقع الانقلابات تقع الشرور الكثيرات ويبقي الله عز وجل من ينشر هذا الخير ويدعو إلى هذا الخير

وأنتم وفقكم الله في بلد مبارك طابة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم يعني قد قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم "والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون" فسكنها مبارك بل إن بعض أهل العلم يفضل سكنها على سكنة مكة وإن كانت مكة من حيث الفضيلة أفضل وفيها الوعد من الله لمن صبر على لأوائها وعلى شدتها وفيها الحفظ من الله من أراد أهلها بسوء أذابه الله كما يذيب الملح في الماء وفيها تذكر أحوال النبي صلى الله عليه وسلم أنت تخرج جبل أُحد أمامك تذكر حديث "جبل أُحد يحبنا ونحبه" وترى مكان غزوة أُحد وما حصل للصحابة تذهب يمينا تجد مسجد قباء وهنا مسجد بني سلمة الذي يسمى بالقبلتين

وآثار الخندق وما لحق الصحابة بل وآثار مسجد النبي صلى الله عليه وسلم أشياء كثيرة وسيرة عظيمة أمس سبحان الله قلت لابن أخي خذ أمي وذهب بها إلى جبل الرماة وإذا بها تذكر أن خالد

بن الوليد هو الذي قتل المسلمين وظننت أنها ستقف عند هذا لكن قالت ربي هداها بعد ذلك ربي هداها

انظروا يا أخوة من عاش مع السنة ومع أهل السنة ومع طلاب العلم وإن كان عامياً تجد عنده خيراً تجد عنده بركة،

أول ما دخل الحوثي البلاد يعني جمع الناس وأراد أن يعطيهم محاضرة فأمي صاحت عليه وقالت له أخذتم البلاد أم ديننا لا تأخذونه بمعنى كلامها عامية قالوا يا جدة ديننا ودينكم واحد قالت لا والله ما ديننا ودينكم واحد وحين تسمع من بعض الذين يذهبون دورات من ينكر عذاب القبر تسبه وتجدعه بسب شديد كيف ما فيش عذاب القبر فهذا الشواهد أذكرها لكم أن عقيدة السلفيين عقيدة أهل السنة صافية قابلة للعلم مستفيدة بينما الباطل ممزوج ومردود فأبشروا بالعز، وأبشروا بالنصر، أبشروا بالتمكين، وأبشروا بالخير العظيم، واستمروا بما أنتم فيه من التحصيل، واستمروا بما أنتم فيه من العبادة، واستغلال الوقت المتابعة بين الحج والعمرة لمن تيسر له لاسيما العمرة، مازلتم في هذا الخير العظيم، وفي هذا البلد المبارك، الآمن، بفضل الله عز وجل، ما أظن قد يعني استمرة دولة بهذا الزخم مع الأمن والأمان مثل الدولة الأموية ثم هذه الدولة، يعني فترة من الزمن ما زالت ثابتة، بفضل الله عز وجل، وشعبها في رُقي، وهذا ببركة السلفية، بركة التوحيد، بركة المناصرة لسنة لأن العالم لاسيما المسلم بقي في قطبين، قطب رفص، وقطب سنة، الرفض مال منه حتى الإخوان المسلمون، يناصرونه، ويملسونه، عندنا في أيام الحرب، الرئيس السابق على الحوثيين، كان الأخوان المسلمون في مجلس النواب ليل، نهار مناقشة مظلومية صعدة ،بل وصل الحال بي الزنداني أن يفتي أن لهم الخمس، أنا أتعجب من الذين يفتون بالخمس من

أموال المسلمون، يعني يغلطون من جهتين ، أول شيء الخمس من أموال المسلمين، لا يسمح بالخمس من أموال المسلمين، الخمس من الغنائم التي تأخذ من الكافرين، ثم ليس الخمس، خمس الخمس، والأمر الثاني يجعلونها في الرافضة، فليس الرافضة أهل إلى أن يصرف لهم الخمس، وليس الخمس مأخوذ من أموال المسلمين، بل وصل إلى أنهم يعطون الخمس من البترون، هذا ما قد قال به قائل لكن لتعلم أن القطب الرافضي ناصره الحزبيون حتى أصحاب القاعدة الذين يظهرون العدالة، حتى أصحاب داعش الذين يظهرون العدالة، كانوا مناصرين لقرن الشيطان قرن الرافضة، ولذلك ذبحوا المسلمين في العراق، ذبحوا المسلمين في ليبيا، وذبحوا المسلمين في اليمن، وفي غير ذلك من المناطق فعلينا أيها الأخوة أن نعتز لما نحنوا عليه من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهج السلف الكرام والأئمة الأعلام وعلينا أن نسعى في إصلاح أنفسنا وفي إصلاح غيرنا ونحافظ على كل فضيلة ونبتعد عن كل رذيلة فإن هذا فيه الرفعة والعز والتمكين والنصر المبين والحمد لله،

الحمد لله أن دائماً ما أقول لطلاب وأقول للأخوة بفضل الله عز وجل أن الدين جعله الله عز وجل لمن سلكه مُيسر، مُيسر

الرجل الذي أتى للنبي صلى الله عليه وسلم يبايعه على الهجرة قال له النبي صلى الله عليه وسلم «هلْ لكَ مِن إبِلٍ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاعْمَلْ مِن وَرَاءِ البِحَارِ؛ فإنَّ اللَّهَ لَنْ يَتِرَكَ مِن عَمَلِكَ شيئًا»

بعض الأخوة يحب يكون في مكة يصلي في مائة ألف صلاة

ربما تصلي في شعب وصلاتك أفضل من مائة ألف صلاة وفعلك أحسن من فعل ذلك المصلي مع إتيانك للفرائض ربنا كريم

فالحمد لله الرجال والنساء والشباب والشابات والعرب والعجم كلٌّ يستطيع أن يصل إلى الله عز وجل ما دام سالكًا

لهذا المسلك الطيب المبارك العلم والعمل والدعوة وثبات على ذلك نحافظ أيضًا على أسباب الولاية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وما تقرب إلي عبدي يخبر عن الله «وما تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بشَيءٍ أحَبَّ إِلَيَّ ممَّا افْتَرَضْتُ عليه، وما يَزالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بالنَّوافِلِ حتَّى أُحِبَّهُ»

إذن علينا أن نأتي بالفرائض الفرائض من صلاة وصيام وحج والزكاة وبر الوالدين وإحسان للجيران وصلة الأرحام وغير ذلك الفرائض ليست محصورة

بالخمسة الأركان الفرائض أعم

ثم بعد ذلك نستكثر من النوافل من الذكر والدعاء والقراءة وغير ذلك من الأفعال المقربة إلى الله سبحانه وتعالى حتى نصل إلى الله يا أخوة،

رَكْضًا إلى الله بغير زادِ

إلَّا التُّقَى وعملَ المَعَادِ.

قالوا أحمد بن أبي الحواري رحمه الله وإن كان فعله هذا لا يوافق عليه قبل موته بِأيام ذهب ودفن كُتبه هو من الحنابلة مشهور لكن أُثر عنه قولاً أنه قال يا علم إنما اتخذتك لأصل إلى الله عز وجل وقد وصلت فالشاهد أن الوصول إلى الله عز وجل بأسهل ما يكون كما أن البعد عن الله عز وجل

من السهولة بمكان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم «الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك» وتعلمون ذلك الأثر الموقوف على سلمان الفارسي وجاء مرفوعاً لكن الصحيح فيه وقف أنه قال" دخل رجل الجنة في ذباب ودخل رجل النار في ذباب" يعني عمل يسير ذاك صبر على التوحيد وكان من أهل الجنة وذاك وقع في الشرك والتنديد بشيء لا يذكر وكان من أهل النار فالله الله في الاستمرار على الخير والمبادرة إليه

جزاكم الله خيراً على الحضور والإنصات وعلى المناصرة والمؤازرة وسبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

✍فرغها/ يونـس القـاضي غفر الله له ولوالديه